

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 75

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثاني والعشرون من شهر رجب من العام السادس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:01](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم وفيه المجلس السابع والخمسون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله - [00:00:23](#)

قدوم عمر الشام سنة ثمانى عشرة وكان امير المؤمنين عمر قد عزم على ان يطوف البلدان مكتوب عندك عددا حرفا احسن من هدية نعم نعم وذكر في الحاشية احسن الله اليك قال وقدم عمر الشام في خلافته ثلاث مرات - [00:00:43](#)

الاولى عند فتح بيت المقدس. نعم ثانية غازيا لكنه رجع من سرغ. بسبب الطاعون وهذه الثالثة ابشر يا شيخ الاولى بيت المقدس والثانية رجع والثالثة هذي من كذا نعم قال وكان امير المؤمنين عمر - [00:01:14](#)

قد عزم على ان يطوف البلدان ويزور الامراء وينظر فيما اعتمده وما اثروا من الخير واختلف عليه الصحابة ومن قائل يقول ابدأ بالعراق ومن قائل يقول ابدأ بالشام فعزم عمر على قدوم الشام - [00:01:45](#)

لاجل قسم مواريث من مات من المسلمين في طاعون عمواس فانه اشكل قسمها على المسلمين بالشام فانه عزم على ذلك. فانه ماذا وانه اشكل قسمها على المسلمين بالشام قسم المواريث - [00:02:07](#)

اذا طبعا الدولة الاسلامية توسعت في عهد عمر وازدادت سعد عثمان هو فيه عند الامويين توسعوا زيادة والاندلس وافريقيا اخت عمر رضي الله عنه وارضاه ابو عبد الله للصديق اسلامية - [00:02:34](#)

وعمر ك ولا وفي هذا ان عمر بدأ بالشام بالاسراع في براءة ذمته واعطاء حقوق لاهلها وهذا من عدله او صورة من صور عدله رضي الله تعالى عنه. نعم يا شيخ - [00:03:08](#)

قال فعزم على ذلك وخرج حتى قدم الشام وقسم الارزاق وسمى الشواتي والصوائف تقدم عندنا يا شيخ ماجد اعتقد اه قبل هذا الشهوات والصوائف في الصيف وفي الشتاء نعم يا شيخ - [00:03:32](#)

الغزوات التي يقوم بها المسلمون في بلاد الرومي في الصيف والشواتي التي تحدث في الشتاء وسمى الشواتي والصوائف. من من اللطيفة عن الشتاء والصيف ماجد تنقلها لنا جميعا اذكر انها مرت علي - [00:04:04](#)

في تفسير القرطبي لقوله جل وعلا الشتاء والصيف ذكر في معنى كلامي ان من نعم الله على العبد ان يتنقل وقت الحربي طلبا للبلد وقت البرد طلبا للدفن وان الله انعم على قريش بهذا - [00:04:34](#)

لو ترجع القرطبي وترى الفائدة ذي طبعا موقع راكب نعم وسمى الشواة والصوائف. وسد فروج الشام ومسالحها ماذا وسد فروج فروج الشام ومسالحها. وسد فروج الشام كذا اي نعم احسن عليك - [00:05:09](#)

مسارحها ومسالحها باللام. مصالحها معروفة. ما في لا ما في حاجة لكن رجعت لللسان احسننا اليك قال قوم ذو سلاح والجمع مسالح. نعم ثم قدم المواريث. طيب لحظة الذي يظهر لي يا شيخ انه يعني طرق - [00:05:44](#)

اي نعم الحدود او مواضع الثغور هذا الذي يظهر لي نعم نعم ثم قسم المواريث فورث بعضا الورثة من بعض ثم اخرجها الى الاحياء من ورثة كل امرئ الله اكبر - [00:06:19](#)

وذلك ان المواريث قد اشكل قسمتها نظرا لكثرة الموتى بعضهم بعد بعض قبل قسمة التركات رأيت في مكة في منى مبنى اكتب عليه

كذا بيت المال وكذا تابعوا ذات العدل وسألت عنه الشيخ - 00:06:44

رحمه الله لما كان وكيلا الوزارة وقال هذا من اهم المهمات ادعي يا جماعة الحاج امواله وما معه هذا المكان يحفظ فيه ما تركه

الحاج ليسلم الى اهله نعم يا شيخ - 00:07:06

قال سيف فلما اراد القفول الى المدينة في ذي الحجة منها خطب الناس حمد الله واثنى عليه ثم قال الا اني قد وليت عليكم وقضيت

الذي علي في الذي ولاني الله من امركم ان شاء الله - 00:07:33

عفوا وين كانتني في اي مكان قال احسن اليك فلما اراد القفول الى المدينة في ذي الحجة منها نعم خطب الناس وحمد الله واثنى

عليه ثم قال نعم الا اني قد وليت عليكم - 00:07:58

وقضيت الذي في الذي ولاني الله من امركم ان شاء الله الله اكبر. قسطنطين بين قسطنطين بينكم وبينكم ومنازلكم ومغازيكم وابلغانكم ما

لدينا جندنا لكم الجنود وهيئنا لكم الفروج وبوأنا لكم - 00:08:27

ووسعنا عليكم ما بلغ فيكم وما قاتلتم عليه من شامكم. الله اكبر وسمينا لكم اطعماتكم وامرنا لكم باعطياتكم وارزاقكم ومغانمكم فمن

علم شيئا ينبغي العمل به فليعلمنا نعمل به ان شاء الله ولا قوة الا بالله. وهذا من كمال عدله وحكمته وسياسته وحزمه - 00:08:52

وعمر يعلم ان في الجيش اناس قد يتهمون يشوشون ويشوشون تبين لهم الجهود التي قام بها وحكم ذلك بقوله ان كان معنى قوله

ان كان لي احد في ملحظ او - 00:09:21

يكمل او ناقص يتمم يعني يدلنا عليه ومثل هؤلاء وكثرة الموارد والغنائم على افراد قليلين في الغالب يحصل فيها اشكالات فكيف

بجيش كامل وجيش في غير بلادهم هون في انهاك حرب - 00:09:45

تحتاج الى قيادة وسياسة حكيمة وكان الفاروق رضي الله عنه تعالى احق بها والها. نعم يا شيخ يعني الذي يظهر ان الخطبة هذه في

الشام القبول الى الى المدينة. الى المدينة. وبغض النظر يا شيخ وين؟ ليس ليس القصد مكان. لكن اعني انه - 00:10:11

لما قال هذا الكلام وفصل التفصيل الدقيق ليس من باب اظهار المدح نفسية ما قام به من جهود ولكن براءة ذمته وليعلن الجيش ما

الذي قام به انه هو الذي يعني ينبغي - 00:10:39

له ولهم وايضا رقم اسباب ان الجيش يضم اطراف الناس والناس ليسوا على واحدة لا في العقل لا في الفهم لا في الادب لا في ايثار

لا في استئثار ولهذا اضطر عمران يبين الامور بالتفصيل - 00:10:58

اللي فعل فعلنا وكذا وكذا وقسمنا ووصلنا وافتح لكم الفروج الشام الى اخره. ثم مع هذا كله ختم كلامه من كان عنده يعني تنبيه او

مشورة او يعني اغلق الابواب على الشامتين - 00:11:16

واغلق على الجهال عرض الجميع نعم قال وحضرت الصلاة فقال الناس لو امرت بلالا فاذن قال فامرته فاذن فلم يبق احد كان ادرك

الله وبلال يؤذن الا بكى حتى بل لحيته - 00:11:37

وعمر اشداهم بكاء كاني تراك معنا الشيخ عبد الكريم السعدي موجودة في عبد الكريم نعام شيخنا السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم

السلام قديما ان ابن حزم اظن في المحلى ولم يؤذن بلال لاحد بعد النبي الا واحدة ولم يكملها - 00:12:07

جزاك الله خير ابشر شيخنا ابشر احسن الله اليك قال فامرته فاذن فلم يبق احد كان ادرك رسول الله وبلال يؤذن الا بكى حتى بل

لحيته. وعمر اشداهم بكاء. ان صحت الرواية فلا لو. ولا تسريب - 00:12:38

لان الله العظيم في واقعنا المعاصر اذا الفتوا الصلاة خلف رجل وكل بلد كنا في المدينة وامي في الجزائر وامي في ليبيا وامي في

مصر وانه في اذا الفوا المجتمع او احد الاحياء مؤذنا - 00:13:07

عرفة والكبار وشب عليه الصغار الى اخره ثم انقطع ثم عاد يؤثر اعتدنا على اذان الشيخ بن ماجد رحمه الله جمع كبير من مكان

الشيخ بن باز ومع تكاثر المؤذنين الى اخره. والوسائل التواصل بس - 00:13:33

الشيء الذي نشأ عليه احبه الناس اكثر ابلغ فكيف اذا كان المؤذن مؤذن النبي عليه الصلاة والسلام رضي الله تعالى عنه وبكى من لم

يدركه لبكائهم ولذكره صلى الله عليه وسلم - 00:14:00

عام الرمادة سنة ثمانى عشرة للهجرة وسمي عام الرمادة لان الارض اسودت من قلة المطر حتى عاد لونها شبيها بالرماد نعم وقيل لانها تسفي الرياح ترابا كالرماد ويمكن ان تكون سميت لكل منهما والله اعلم - [00:14:24](#)

دائما عماد اعمال القولين اذا امكن اولى من اهمال احدهما الارض عدم الانبات وايضا اثر المياه عواصف عمر رضي الله عنه وارضاه بخلافته سبحانه الله تغير عليه الناس كثير من الصحابة - [00:14:54](#)

وجاء كثير من المتابعين دولة وحصل له ظروف مناخية وحصل له رغد في العيش فتوحات يعني مرة في خدمة عمر يعني كثير الظروف حصلت لتكون الدول لشعوبها واقتصادها وتباين احوالي - [00:15:29](#)

وقد اجذب الناس في هذه السنة بارض الحجاز وجفلت الاحياء الى المدينة ولم يبق عند احد منهم زاد وقد اجذب الناس في هذه السنة بارض الحجاز وجفلت الاحياء الى المدينة - [00:15:54](#)

ولم يبق عند احد منهم زاد فلجأوا الى امير المؤمنين انفق فيهم من حواصل بيت المال مما فيه من الاطعمة والاموال حتى انفده والزم نفسه الا يأكل سمنا ولا سميना حتى يكشف ما بالناس - [00:16:19](#)

فكان في زمن الخصب يبيت له الخبز باللبن والسمن ثم كان عام الرمادة يبيت له بالزيت والخل. الله اكبر. وكان لا يستمرى الزيت وكان لا يشبع من ذلك اسود لون عمر رضي الله عنه - [00:16:42](#)

وتغير جسمه حتى كاد يخشى عليه من الضعف واستمر هذا الحال في الناس تسعة اشهر ثم تحول الحال الى الخصب وادعى وانشمر الناس عن المدينة الى اماكنهم انا اسألكم رجلا - [00:17:00](#)

رجلان مرض دولهم حادثة الصوت شديدة اصاب الناس بفضل الله ثم بحكمتهم القيادة وجعلهم الله سببين تحسين حياة الناس احدهما عمر انا اسألكم يوسف عليه السلام. احسنت نعم نعم نعم يوسف في مصر - [00:17:22](#)

وعمر المدينة عليه الصلاة والسلام رضي الله تعالى عنه نعم يا شيخ قال الشافعي بلغني ان رجلا من العرب قال لعمر حين ترحلت الاحياء عن المدينة لقد انجلت عنك وانك لابن حرة - [00:18:16](#)

قد واسيت الناس وانصفتهم واحسنت اليهم لقد انجلت عنك وانك لابن حرة قد واسيت الناس وانصفتهم واحسنت اليهم وقد رويانا ان عمر عس بالمدينة ذات ليلة عاما رمادا فلم يجد هو - [00:18:36](#)

معروفة عندنا اربعين سنة تقريبا كنت موجودة او خمس سنوات ناس في الليل يمشون بعضهم يكون لهم اماكن فيها فاذا مر احد مسكوه وسألوه من اين اتيت من باب يعني حفظ الامن - [00:19:05](#)

نعم احسن الله اليك عسى بالمدينة ذات ليلة عام الرمادة فلم يجد احدا يضحك ولا يتحدث الناس في منازلهم على العادة ولم يرى سائلا يسأل فسأل عن سبب ذلك فقيل له - [00:19:31](#)

يا امير المؤمنين ان السؤال فلم يعطوا فقطعوا السؤال والناس ان السؤال سألوا السؤال نعم سؤال السؤال اي نعم نعم احسن الله اليك ان ترى خطأ ماجد اين اخطأ نفرح بخطأ لانه ما شاء الله ينذر - [00:19:53](#)

فقيل له يا امير المؤمنين ان سألوا فلم يعطوا فقطعوا السؤال والناس في هم وضيق وهم لا يتحدثون ولا يضحكون فكتب عمر الى ابي موسى بالبصرة من يا غوثاه لامة محمد - [00:20:30](#)

وكتب الى عمرو بن العاص بمصر يا غوثاه لامة محمد وبعث اليه كل واحد منهما قافلة عظيمة تحمل البر وسائر الاطعمات ووصلت ميرة عمرو في البحر الى جدة ومن جدة الى مكة - [00:20:55](#)

وهذا الاثر جيد الاسناد لكن ذكر عمرو بن العاص في عام الرمادة مشكل فان مصر لم تكن فتحت في سنة الثمانى عشرة فاما ان يكون عام الرمادة بعد سنة ثمانى عشرة - [00:21:16](#)

او يكون عمرو بن العاص في عام الرمادة وهما. والله اعلم يا سلام يا ما اجمل النقد الدقيق المبني على العلم يعني ما كان لم تفتح وكما قال ان تكون مصر - [00:21:34](#)

او ان يكون ذكر العمر شو العبارة قال يا غوثاه لامة محمد. نعم كانوا احق بها واهلها وذكر سيف عفوا قد يكون وعمر الرماد ليس

عاما على كل بلدان المدينة وما حولها - 00:22:02

وذكر سيف عن شيوخه ان ابا عبيدة قدم المدينة ومعه اربعة الاف راحلة تحمل طعاما امره عمر بتفريقها في الاحياء حول المدينة فلما فرغ من ذلك امر له باربعة الاف درهم - 00:22:38

فابى ان يقبلها فالح عليه عمر حتى قبلها هذه هذه من مالي الخاص اللهم ارض عن الجميع. ان عمر اشترى امنة احسن الله اليك اربعة الاف اربعة الاف راحلة ضواحي الاعظم واغنى - 00:23:01

واكثر يعني قيمة اه الشيخ ماجد قريب من نعم. قال الطبراني حدثنا ابو مسلم الكشي ابو مسلم الكشي قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابي عن ثمامة بن عبدالله بن انس عن انس - 00:23:32

ان عمر خرج يستسقي وخرج بالعباس معه يستسقي يقول اللهم انا كنا اذا قحطنا على عهد نبينا توسلنا اليك بنبينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا صلى الله عليه وسلم وقد رواه البخاري عن الحسن بن محمد - 00:23:54

عن محمد بن عبدالله الانصاري به ولفظه عن انس ان عمر كان اذا قحطوا يستسقي بالعباس ابن عبدالمطلب فيقول اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قال فيسقون - 00:24:15

رد على من دعا رسول سلم واستنجد به هؤلاء الصحابة احب بالناس لرسوله وقبره على موضع امطار يسيرة خطوات يسيرة المصلى ومع هذا ما ذهبوا له ولا يدع عند قبره - 00:24:37

بل علموا وعلموا اللهم انا كنا نستسقي اليك بنبينا حال حياتهم واننا نستسقط بعم نبينا ذو القربى خاصة العباس من اجلاء الصحابة قم يا عباس وكان مما ذكره الشيخ الالباني وغيره - 00:25:03

توسل ان العباس قال اللهم انه لم تنزل الا بدم ولا تنكشف الا بتوبة وفي تعليق الكلام ذكر في الحاشية احسن الله اليك كلام لابن باز رحمه الله تريد ان - 00:25:25

نعم نعم قال رحمه الله هذا الاكثر على فرض صحته كما قال الشارح هو في تعليقه على فتح الباري في الموضوع اعلى هذا الاثر على فرض صحته كما قال الشارح ليس بحجة على جواز الاستسقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته - 00:25:48

لان السائل مجهول وعمل الصحابة على خلاف لان السائل مجهول وعمل الصحابة على خلافه وهم اعلم الناس بالشرع ولم يأتي احد منهم الى قبره يسأله السقيا ولا غيرها بل عدل عمر لما وقع الجذب - 00:26:10

الى الاستسقاء بالعباس ولم ينكر ذلك عليه احد من الصحابة يعلم ان ذلك هو الحق الحمد لله الحمد لله هذا هو الكلام لان الان يقال يقال لهم تعالوا جاء القحط فهد عمر - 00:26:36

ماذا فعل ابو خطاب هل دعاك في قبره ابداهم اعلم الناس بالعلم الشرعي. واعظم الناس التقوى. واحب الناس ومع ذلك ما اتوا الى قبره معا مرت عليهم محن وفتن - 00:26:58

ومصائب والمرتدون ومع هذا كله ماء ذهب احادهم ولا جماعتهم ولا علمائهم ولا عوامهم ابداهم لا ذهب ولا واحد. علمي من يقيني ان هذا العمل لا يجوز نعم يا ذكر الله لكم جميعا - 00:27:16

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا. عليكم السلام شيخ ماجد اقرأ تريد ان دقيقة الله يحفظك اقل من دقيقة ازيك يا حمو نعم شيخنا. وكاد ننتظر الضوء الاخضر يا شيخ ماجد - 00:27:47

تفضل شيخ عمرو الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هذا يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شهر رجب من شهر رجب المحرم من عام ست واربعين واربع مئة والف من الهجرة النبوية المباركة - 00:28:50

وفيه المجلس السابع من كتاب اخلاق اهل القرآن في الاجري رحمه الله - 00:29:31